غدا انفجار الفجر فعدت الى مالك فقلت له قد خرجت من مكة
في طلب العلم بغير استيذان العجوز فاعود اليها وارحل في طلب
العلم ثانيا فقال لي العلم فايده ترجع منها الى عايده الم تعلم
بان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب
فلما عزمت على السفر زودني مالك بصاع من اقط وصاع
من شعير وصاع من تمر وسقا فيه ما فلما كان في السحر والتحى
الفجر حمل بعض الادوات وانصرف معي مشيعا [سار] الى البقيع فصاح
بعلو صوته من معه كرا راحلة الى الكوفة فاقبلت عليه فقلت
بم تكتري ولا شي معك فقال لي انصرفت البارحة عنك
بعد صلوة الاخرة اذ قرع قارع على الباب فخرجت له
فاصبته ابن القاسم فدفع الي هدية فقبلتها فاذا هي
صرة فيها مايه دينار وقد اتيتك بنصفها والنصف
الاخر لعيالي فاكترى لي باربعة دنانير ودفع الي باقي
الصرة وودعني وانصرف وسرت في جملة الحجاج حتى
وصلت الى الكوفة يوم اربعة عشر من المدينة فنزلت
المسجد بعد صلوة العصر وصليت العصر فابيتا
فبينما انا كذلك اذ رايت غلاما دخل المسجد فصلى
العصر فما احسن يصلي فقمت اليه ناصحا ومشفقا
فقلت له احسن صلاتك لا يعذب الله هذا الوجه

الجميل بالنار فقال لي اظنك من الحجاز وفيك الفظاظة
والجفا وليس فيكم رقة اهل العراق وانا اصلي هذه
الصلوة بين يدي محمد بن الحسن وابي يوسف مدة خمس
عشرة سنة فما عابا علي صلاتي قط وخرج متعجبا ينفض
رداءه في وجهي فلقي محمد بن الحسن وابا يوسف بباب
المسجد فاستخبرهما ولا علم بهما فقال هل علمتما في صلوتي
عيبا فقالا اللهم لا قال فني مسجدنا من قد عاب صلاتي
فقالا له اذهب اليه فقل له بم تدخل الصلاة فقلت له
فقال بفرضين وسنة فعاد لهما بالجواب فعلما انه
جواب من قد نظر في العلم فقالا اذهب فقل له ما الفرضان
وما السنة قلت اما الفرض الاول فالنية والثاني
تكبيرة الاحرام والسنة رفع اليدين فعاد اليهما فاعلمهما
بذلك فدخلا الى المسجد فلما نظرا الي ازدريا بي فجلسا
في ناحية وقالا له اذهب اليه وقل له اجب الشيخين
قال الشافعي فلما اتاني علمت اني مسيول عن شي
من العلم فقلت من حكم العلم ان يوتى ولا ياتي وما علمت
لي اليهما من حاجة فليأتياني قال الشافعي فقاما من
مجلسهما الي فلما سلما علي قمت اليهما قايما واجلست كل واحد
منهما مجلسه واظهرت البشاشة لهما وجلست بين